موجز حلقة

لماذا نربط كل شيء بالدين؟ مع حازم شريف

حازم شريف | malshow | ١٠ يوليو ٢٠٢٦ | يُقرأ في ٨ دقايق

اسمع الحلقة كاملة أو اقرأ النسخة التفاعلية

mujaz.co/malshow-7-hazem-sherif

الخلاصة في سطرين

حلقة تكسر قالب مال شو عمدًا: بدل البحث عن طرح جامع، مساحة حوار مع رأي سيختلف معه كثير من المستمعين. يعود حازم شريف (ضيف المال الحلال سابقًا) بمنظور يصفه بنفسه بالليبرالي العلماني: نقد لما يسميه **«أسلمة الأدوات المالية»**، وتفنيد لأسطورتي «الغرب ذهب لفائدة الصفر» و«سقوط نظرية التطور»، ورأي صريح في المزايدة الدينية والحكم على التاريخ. ويوسف يلعب دور المحاور المعارض: يرد ويسأل ويتحفظ. وفي الثلث الأخير كنز مهني خالص: **«الشرف شروط موضوعية»**، وأخلاقيات غرفة الأخبار من رجل أدارها ربع قرن، ورحلته الشخصية من جماعة التبليغ في شبابه إلى قناعاته الحالية.

الأفكار الرئيسية

١. الهوية سؤال ترتيب: مصري، عربي، مسلم ‹ 8:19

يرتب حازم هويته: مصري ثم عربي ثم مسلم، ويرى أن الخلاف مع من يقدم الدين أو القومية هو خلاف حول **«المركزية»: ما الشيء الأول الذي ترى به نفسك والعالم؟** ويذكّر بأن السرد التاريخي نفسه متعدد الأوجه: «دايمًا فيه وشين، ودايمًا فيه تاريخ منتصر وتاريخ محدش بيتكلم عنه».

---

٢. «كلمات تم ابتذالها»: العلمانية الجزئية والشاملة ‹ 13:07

يرى حازم أن كلمة «علمانية» تخيف الناس لأنها ابتُذلت، ويحيل إلى تفريق عبد الوهاب المسيري: **العلمانية الجزئية فصل الدين عن الدولة، والشاملة فصله عن المجتمع**. هو مع الأولى وضد الثانية: الدولة تقف على مسافة واحدة من الجميع، والتدين حق للأفراد.

---

٣. نابليون بداية الصدمة، لا بداية التخلف ‹ 15:52

الحملة الفرنسية عنده لحظة اكتشاف الفجوة لا صناعتها: **الحضارات تسلّم بعضها** (فرعونية فإغريقية فرومانية فإسلامية فغربية)، والسؤال العملي: نتعلم أدوات المتقدمين ونضيف عليها كما فعلت الصين، أم نفسر التراجع بأننا «ما بقيناش زي زمان»؟

---

٤. تجربة البنوك الأربعة: ما يسميه «أسلمة الأدوات» ‹ 22:01

يحكي حازم أنه قارن بنفسه أقساط بنكين إسلاميين وبنكين تجاريين لنفس التمويل، فوجد الأرقام تتحرك في نفس النطاق، لأن **تكلفة الأموال يحددها البنك المركزي للجميع**. خلاصته الساخرة: «تمصير للسيناريو»: تسمية التقسيط مرابحة والتأجير التمويلي إجارة تعديل إجرائي لا جوهري.

---

٥. رد يوسف: ثلاثة فروق حقيقية لا إجرائية ‹ 23:21

لا يسلّم يوسف بالتسوية: **القيمة الزمنية للنقود مقبولة شرعًا** (البيع الآجل بسعر أعلى)، لكن الفرق أن التمويل الإسلامي **لا يضع فائدة على الفائدة عند التأخر**، وأن بعض الصيغ إجارة ومزارعة بأصول حقيقية، وأن الصناعة في منتصف طريق تدرّج لا يصح الحكم عليها قبل اكتماله.

---

٦. أسطورتان تنتشران: «فائدة الصفر» و«سقوط التطور» ‹ 26:44

أكثر ما يزعج حازم خطاب يستشهد بالغرب انتقائيًا: حين تهبط الفائدة لصفر «شفت الغرب وصل لما عندنا»، وحين ترتفع يصمت الجميع. **وهي تقلبات أسواق لا تحولات عقائدية**. ومثلها فتوى اعتبار الخصم زمن الانكماش «رسومًا إدارية». والأسطورة الثانية عنده: أن نظرية التطور «سقطت» في الغرب، وهو ما لم يحدث.

---

٧. جوهر الحلقة: هل التدين يستلزم أسلمة كل شيء؟ ‹ 30:15

أطروحة حازم المركزية: مصر قبل السبعينات كانت **متدينة جدًا والدين لم يكن حاضرًا في الاقتصاد ولا الطب ولا العلوم**. فالربط بينهما صناعة روافد لاحقة من السبعينات وما بعدها. ويرد يوسف: الاقتصاد جزء من الحياة، والعلاقة بين الناس والدين تمتد إليه امتدادًا طبيعيًا لا مفتعلًا.

---

٨. المزايدة بلا كلفة، والتفكير المختلف بأغلى كلفة ‹ 36:40

ملاحظة حازم: لا أحد يعترض على من يؤلف في «المال في القرآن» أو «السيرة الإدارية»، لكن من يدعو لمناهج بحث حديثة في فهم النص «تتقلع عينه»، ويستشهد بواقعة الباحث الذي فُرِّق عن زوجته بتهمة الردة. ومفارقته: **القياس نفسه، رابع مصادر التشريع، مأخوذ من منطق اليونان**: الأوائل استخدموا أحدث أدوات عصرهم.

---

٩. السوشيال ميديا كسرت «المنطق الأعور» ‹ 44:11

بعد ٢٠١١ يرصد حازم تحولين: انحسار في شعبية الإسلام السياسي عند شرائح، وصعود جيل تدرّب على الجدل لأن السوشيال ميديا **لا يمكن فيها إسكات أحد**. والتسامح يتطور بالتدريج: من «أنا مش عايز أقتلك، أنا بس عايزك تسكت» إلى تعايش حقيقي مع الاختلاف.

---

١٠. تهديدان وجوديان للصحافة: الأدوات، والممول المنافس ‹ 59:45

الأول تغير الأدوات والمهارات مع الـAI. والثاني أخطر: **الشركات التي كانت تمول الصحافة بإعلاناتها صارت تنتج محتواها بنفسها**، حتى إن برنامجًا لامعًا اكتشف أن ممول الرئيسي شركة أثاث مكتبي. البقاء عنده لفريق يسأل بعد كل حلقة: كيف نطور التالية؟

---

١١. «مش هنعمل ملحق»: لا منتج بلا دراسة ‹ 1:06:32

أخذ منه التوازن بين الصحفي ورجل الأعمال سنوات: تعلم أن يرفض حماس «نعمل ملحقًا، نعمل مؤتمرًا» قبل دراسة جدوى المنتج، وأن يدير المحررين بمنطق غير الذي يدير به التسويق والـHR. ويلخصها: **«أنا عايش ببركة التجارب الفاشلة»**، وقد عبر أربع أزمات قاهرة منذ ٢٠٠٣.

---

١٢. «الشرف شروط موضوعية»: أخلاق المهنة تبدأ من المرتب ‹ 1:16:28

أقوى أفكار الحلقة: لا يصح أن تضع نفسك في وضع **يجعل صمودك أمام الإغراءات صعبًا**. من دخله عشرة ويلتزم بأقساط ثلاثين سيسقط أمام أول عرض. الأكواد الأخلاقية للمؤسسات لها شروط مادية وبشرية، وبدونها تبقى حبرًا على ورق.

---

١٣. حماية المصدر حتى لو خسرت قطاعًا كاملًا ‹ 1:19:40

عاش فترة **يُسقط تغطية قطاع كامل من الجريدة** لأن أخباره كانت تعتمد على مصدر واحد يمكن أن ينكشف. وطريقته في الانفرادات: يعرف الخبر من مصدره، يذهب للرئيس التنفيذي ويتفق: لن أنشر الآن، وأنا أول من ينشر عند الإعلان. «دي شغلانة، مش ابتزاز».

---

١٤. انحياز معلن خير من حياد مدّعى ‹ 1:27:29

كتب السياسة التحريرية لجريدته بنفسه وأعلن انحيازها: مع اقتصاد السوق مع البعد الاجتماعي، ضد الشوفينية. القاعدة عنده: **الانحياز محسوم فلسفيًا، والمطلوب التحري لا الادعاء**. وحدّه الصارم: الرأي يقابله رأي، أما الحقائق فلا تُوازن: نمو ٣٣% ليس وجهة نظر.

---

١٥. «احكم على الشيء في سياقه التاريخي» ‹ 1:39:17

قاعدته في قراءة التاريخ: لا تحاكم الماضي بقيم الحاضر ولا تدّعِ «الحكمة بأثر رجعي». ويذكر أن الجزية في مصر أُلغيت سنة ١٨٥٥ مقابل دخول المسيحيين الجيش، والرق أُلغي باتفاق ١٨٧٧ واعترض عليه معترضون وقتها. ويرد يوسف: **الكفارات وتحرير الصحابة للعبيد توجه تحريري واضح** لا مجرد تنظيم لواقع قائم.

---

١٦. الإدارة ٨٠/٢٠: الفني والسياسة ‹ 1:52:11

نسبته المثلى داخل المؤسسة: **٨٠% عمل فني و٢٠% سياسة**، لأن السياسة لا تُنكر بل تُدار: تخصيص الموارد سياسة، وترتيب أولويات الفرق سياسة، والتعامل مع من تؤخره مرحلة سياسة. ويحذر من كلمات ابتُذلت في الـbusiness أيضًا: «الشغف»، و«أعداء النجاح» التي صارت درعًا يحتمي بها من يُنتقد.

---

١٧. رحلته: من جماعة التبليغ إلى العلمانية الجزئية ‹ 1:56:33

يحكي حازم بدايات شبابه مع جماعة التبليغ يوقف الناس في الشارع، ثم تأثره بمشاهد محاكمات الجماعة الإسلامية وشعبيتها في الصعيد، إلى أن استقر في السادسة والعشرين على قناعاته: **الآراء في تفسير النصوص آراء بشرية** تُقبل وتُرد، وفصل الدين عن الدولة لا عن المجتمع. رحلة شخصية يرويها صاحبها، لا حكم عام.

---

١٨. النجاح يعرّفه هدفك أنت، لا حكم الناس ‹ 2:02:37

حين يُسأل عن مشروع أغلقه: **«ده ليه علاقة بتعريفك انت للنجاح والفشل»**. الاستمرار شرط ضروري لكنه غير كافٍ، فالاستمرار المدمر لأطرافه ليس نجاحًا، والرضا جزء من الحساب. ونصيحته الختامية: اعمل ما تحبه لا ما تسترزق به فقط، «وده يعلي سعرك».

الإطار المركزي: أكواد غرفة الأخبار عند حازم شريف

١. الدقة أولًا

الخبر الحقيقي قبل الخبر الأول. تحقق من كل رقم، وميّز بين الحقائق التي لا تُوازن والآراء التي تحتمل التعدد.

٢. الموضوعية تمرين لا ادعاء

تخلَّ عن التصنيفات والإدانات المسبقة، ودرّب المحررين عليها كما تدرّبهم على الكتابة: قصة المرشدين الفرنسيين مثال على العاطفة حين تتسلل للخبر.

٣. احمِ مصدرك بأي ثمن

من يحرق مصدرًا لا يعمل في الصحافة. لو لزم الأمر أسقط تغطية قطاع كامل فترة، فالمصدر أبقى من اللقطة.

٤. الشرف شروط موضوعية

قلل التزاماتك وحصّن مؤسستك ماديًا، فلا يصير الصمود أمام الإغراءات بطولة فردية نادرة بل وضعًا طبيعيًا.

٥. أعلن انحيازك

اكتب سياسة تحريرية واضحة تقول ما أنت معه وما أنت ضده. فالانحياز المعلن أصدق من حياد لا يصدقه أحد.

خطوات تطبّقها

- ✓ درّب نفسك على الجدل: اسمع نقاشًا كاملًا لرأي يخالفك هذا الأسبوع قبل أن ترد عليه
- ✓ قبل أي منتج أو مشروع جانبي جديد، اكتب دراسة صغيرة: من عميله وما نموذج عمله؟
- ✓ راجع التزاماتك المالية الشهرية: هل تسمح لك أن ترفض عرضًا لا يناسب قيمك؟
- ✓ لو كان عندك مصدر معلومات وحيد في ملف مهم، فلا تنشر ما قد يكشفه مهما كانت اللقطة مغرية
- ✓ اكتب قيمك التحريرية أو المهنية في صفحة وأعلنها لفريقك: الانحياز المعلن يُحاسَب، والمخفي يتحكم
- ✓ حين تقرأ حدثًا تاريخيًا، اسأل أولًا: ماذا كانت معايير زمنه؟ قبل أن تحاكمه بمعايير زمنك
- ✓ اقرأ والقلم في يدك: دوّن الأفكار التي يولّدها الكتاب في شغلك، لا ملخص الكتاب نفسه

اقتباسات تستحق الحفظ

> «دايمًا فيه وشين، ودايمًا فيه تاريخ منتصر وتاريخ محدش بيتكلم عنه.»
>
> — حازم شريف

> «أنا عايش ببركة التجارب الفاشلة.»
>
> — حازم شريف

> «الشرف مش رغبة، الشرف شروط موضوعية.»
>
> — حازم شريف

> «عايز تحكم على الشيء؟ احكم عليه في سياقه التاريخي، مش بمقاييسك القيمية بتاعة دلوقتي.»
>
> — حازم شريف

«متصنفنيش عشان تستريح. أرجوك، ما تستريحش.»

— حازم شريف

مذكور في الحلقة

موسوعة العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة · عبد الوهاب المسيري، أحال إليها الضيف في التفريق بين فصل الدين عن الدولة وفصله عن المجتمع

كل رجال الباشا · خالد فهمي، رشحه الضيف لفهم مصر في عصر محمد علي

استعمار مصر · تيموثي ميتشل، رشحه الضيف في سياق تاريخ التجنيد والجزية

موجز.

النسخة الكاملة والتفاعلية — بالصوت والروابط

mujaz.co/malshow-7-hazem-sherif